أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات لدى المعاق سمعيا

أ. بشاطة منير أ. د. شويعل سامية

أستاذ مساعد. بجامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.

أستاذة التعليم العالي، جامعة الجزائر 2.

mouniryounes19@hotmail.com/ schouial@yahoo.fr

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا، المدمجين على مستوى المدارس العادية، والأطفال غير المدمجين الذين يزاولون دراستهم على مستوى المؤسسات المتخصصة عن طريق طرح الفرضية العامة التالية:

- للدمج المدرسي أثر إيجابي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج.

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مقياس "مفهوم الذات للمعاق سمعيا" الذي تم تصميمه من طرف الباحث عواض بن محمد عواض الحربي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا عند (0.01) بين الدمج المدرسي ومفهوم الذات لدى الطفل المعاق سمعيا، مما يدل على الأثر الإيجابي للدمج المدرسي في مفهوم الذات عند الطفل المعاق سمعيا.

- **الكلمات المفتاحية:** الدمج المدرسي، مفهوم الذات، الطفل المعاق سمعيا.

L'impact de l'intégration scolaire dans la conception de l'émoi chez les enfants handicapés auditifs

Mr. Bechata mounir. Maitre-assistant. Université de A. mira. Bejaia.

Pr. Dr. Chouial samia. Professeur d'enseignement supérieur. Université d'Alger-2-

mouniryounes19@hotmail.com/ schouial@yahoo.fr

Résumé : Ce présent article vise à connaitre l'impact de l'intégration scolaire dans la conception de l'émoi chez les enfants scolarisés handicapés auditifs au niveau des écoles normales, ainsi les enfants non intégrés y ont poursuivirent leurs études au niveau des établissements spécialisés.

Pour atteindre les objectifs de ce genre d'études, l'auteur de cette présente étude a utilisé le test « conception de l'émoi chez l'enfant handicapé auditif ; un test élaboré par un chercheur, le dénommé Aouadh ben mohammed aouadh El Harbi. A l'issue de cette présente étude, l'auteur a constaté le lien d'une statistiquement significative à l'échèle indexé de 0.01, entre l'intégration scolaire et la conception de l'émoi chez l'enfant handicapé auditif.

-**Mots clés** : l'intégration scolaire, la conception de l'émoi, l'enfant handicapé auditif.

مقدمة:

تعتبر عملية تثقيف وتوعية المجتمع بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات دمجهم في المجتمع من المهمات التي تسعى لتحقيقها المؤسسات العاملة في هذا المجال، حيث قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه وتأتي هذه الدراسة، في إطار توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفئة، حيث تستعرض مفهوم الدمج وأهدافه وأهميته إلى جانب أنواعه وأشكاله وما هي مبرراته. وفي البداية نوضح أن الدمج يعني التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي المعاقون سمعيا والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل، حيث يرتبط هذا التعريف بشرطين لابد من توافر هما وهما وجود الطفل المعاق في القسم المدرسي العادي لجزء من اليوم الدراسي إلى جانب الاختلاط الاجتماعي الذي يتطلب التكامل والتخطيط.

أما مفهوم الدمج فهو في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فسياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً.

إن سياسة الدمج تقوم على ثلاثة افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم العاديين وتؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية من قبل العاديين كما تتيح فرصاً كافية لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين، لذا فان سياسة الدمج هي الطريقة المثلى للتعامل مع ذوي الحاجات التعليمية الخاصة لكافة الأطفال بالمدارس العادية (الشربيني، 1998، ص. 254).

1- الإشكالية:

يعتبر الأطفال المعاقين سمعيا فئة من فئات المجتمع لهم متطلباتهم الخاصة مثل أقرانهم من الأطفال العاديين، وتتمثل مشكلة المعاق سمعيا في عدم القدرة على التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤثر على الصورة التي يكونها على نفسه من خلال علاقات متبادلة مع الآخرين لأن مشاعر الطفل المعاق سمعيا تجاه ذاته تعتبر انعكاسا لمشاعر المحيطين به تجاهه وتجاه إعاقته، وبالتالي فإن المعاق سمعيا يكون صورة ذهنية عن نفسه ويكون لهذه الصورة أهمية كبرى في بناء شخصيته، وكذلك يلعب مفهوم الطفل لذاته دورا مهما في إصابته بالاضطرابات السلوكية بصفة عامة (غريب، 1992، ص.91)، حيث يشير المفهوم الإيجابي عن الذات إلى مدى قبول الفرد لنفسه وتقديره لها، بينما يشير المفهوم السلبي إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها ولذلك ينظر إلى نفسه على أنه منبوذ وغير

مرغوب فيه وهذا يجعله ينطوي على نفسه، وينظر للآخرين نظرة حقد وكراهية.(إبراهيم، 1988، ص. 170).

ومن الطبيعي أن تؤثر الإعاقة السمعية على خصائص وسمات الطفل المعاق في نوع ودرجة الإعاقة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وحتى جنس المعاق - باعتبار أن الإناث أكثر حساسية وحرج من الذكور- من شأنه أن يؤدي إلى ظهور السلوكات اللاتكيفية مع المجتمع المحيط به، وتلاحظ هذه السلوكات خاصة عند المعاقين سمعيا الكبار الذين لم يأخذوا حظهم من التعليم والتأهيل المناسبين. ومهما كانت البرامج من حيث الكم والكيف المقدمة لهذه الفئة فإن الهدف النهائي هو مساعدة المعاق سمعيا على الاندماج في المجتمع الذي ينتمي إليه من خلال إعداد إستراتيجيات شاملة تستهدف شخصية المعاق سمعيا بغرض إعداده إعدادا مرنا يمتلك من خلاله المهارات اللازمة لعملية التوافق والتكيف الإيجابي وبالتالي تطوير مفهوم ذات إيجابي مما يسمح له بالقدرة على التعايش مع إعاقته ومع أقرانه من العاديين.

وبناءا على ما سبق برز أسلوب الدمج المدرسي للمعاق سمعيا في الآونة الأخيرة كوسيلة تربوية تسهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي والشعور بتقدير الذات وهذا ما أثبتته دراسة (سحر حشرمي،1995) والتي أثبتت فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات والجانب اللغوي، ولقد تبين على ضوء ملاحظاتنا لسلوكيات التلاميذ المعاقين سمعيا المتمدرسين في المؤسسات المختصة وهذا من خلال تجربتنا الميدانية كمعلم للتعليم المتخصص، ومن خلال جولاتنا في الأقسام المدمجة في بعض ولايات الوطن لاحظنا أن التلميذ المعاق سمعيا يحاول باستمرار تطوير وتوسيع مجالات علاقاته الاجتماعية مع أقرانه من الأطفال العاديين ومشاركتهم في النشاطات وهم بالمثل يحاولون التعايش معه، وأصبح الطفل منتميا حسب الظاهر الملاحظ إلى المحيط المدرسي العادي وهذا عكس ما لاحظناه عند التلميذ المتمدرس في المؤسسة المتخصصة والذي غالبا ما تظهر عليه سلوكات سلبية كالعدوانية ورفض الآخر في اتصاله بأقرانه من الأطفال العاديين، كما أوضحت الدراسات أن الأطفال الذين تم دمجهم كانوا أكثر توافقا مع أقرانهم من الذين يدرسون في المؤسسات المتخصصة مثل دراسة التي قام بها كارول (CAROLL،1967) (عبد النبي، 2000، ص.38) التي هدفت إلى التحقق من مقارنة مفهوم الذات لدى مجموعتين من المعاقين المجموعة الأولى مدمجين في الوسط المدرسي العادي والمجموعة الثانية غير مدمجين في الوسط العادي وأثبتت الدراسة أن الأطفال المدمجين كانوا أكثر إيجابية من أقرانهم من الأطفال الملحقين في المؤسسة المختصة. وانطلاقا من هذه المعطيات النظرية وخبرتنا على مر سنوات العمل مع هذه الفئة، ومن خلال الملاحظات الميدانية تم طرح التساؤلات التالية:

- ماهر أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج؟

1- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير العمر؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية؟

2- **الفرضية العامة**:

- للدمج المدرسي أثر إيجابي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج

3- **الفرضيات الجزئية**:

- توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية والغير مدمجين تعزى للعمر.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية والغير مدمجين تعزى لمتغير لدرجة الإعاقة السمعية.

4- هدف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية نظام دمج الأطفال المعوقين سمعيا فئة ضعاف السمع مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المدارس العادية على مفهوم الذات.

- تسليط الضوء على مدى تأثير الإعاقة السمعية بمختلف مستوياتها على مفهوم الطفل المعاق سمعيا لذاته.

5- دوافع اختيار الموضوع:

تعتبر شريحة المعاقين سمعيا أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وفئة هامة من فئات المجتمع عموماً التي يجب أن تعنى بالرعاية اللازمة ومن كل الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية هذا ووعي منا بأهمية هذه الفئة ولمجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية قمنا باختيار موضوع الدراسة نذكر منها المطردة في عدد الأطفال المعاقين سمعيا وفقا للإحصائيات والرسمية مما يستدعي في المقابل تكثيف الدراسات والبحوث.

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يأت من فراغ، بل حتمية عوامل عديدة أثرت في حياتنا المهنية وكونت بداخلنا حب الاطلاع وأثارت فضولنا، نستطيع أن نحدد لاختيارنا لهذا الموضوع بالذات دون غيره والخاص بهذه الفئة دوافع ذاتية ثم موضوعية علمية أهمها:

5-1- الدوافع الذاتية: إن عملنا مع هذه الفئة أكثر من 15 سنة كمعلم متخصص أتاح لنا الفرصة لملاحظة المعاقين سمعيا والتعرف والتعامل معهم كوننا كنا في عملية احتكاك يومي معهم ومعرفة أهم الصعوبات والمشاكل التي يلاقونها من حالات عدم تكيف نفسي واجتماعي ودراسي وانعدام الثقة في النفس والشك في الآخر وغيرها من الاضطرابات النفسية والاجتماعية. كما أن نوع تخصص دراستنا وهو التربية الخاصة كان مفتاح كل هذا اللغز فارتقى اهتمامنا إلى دوافع موضوعية نلخصها فيما يلي":

5-2- الدوافع الموضوعية العلمية:

- نريد من خلال هذا البحث لفت الانتباه إلى هذه الفئة والتوسع وإثراء البحث العملي حول مشاكلها التي تتفاقم يوما بعد يوم ولا سيما أن هذه الفئة تعرف انتشارا واسعا في مراحل عمرية هامة.
- إلقاء نظرة تشخيصية وتقييميه على الأقسام المدمجة ومحاولة الكشف عن واقع هذه الأقسام في الميدان ومدى مواكبتها لخصائص المعاق سمعيا ومتطلباته.

6- **تحديد المصطلحات**:

- **الطفل المعاق سمعيا**: هو ذلك الطفل الذي لديه تلف في السمع بدرجة معينة والذي يكون نموه في الحديث واللغة والذي يحتاج من أجل تربيته ترتيبات خاصة أو تسهيلات معينة.
- **الصمم**: يقصد به حدوث إعاقة سمعية على درجة من الشدة، بحيث لا يستطيع معها الفرد أن يكون قادرا على السمع وفهم الكلام المنطوق حتى مع استخدام معين سمعي، والطفل الأصم هو ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة أو فقدها بمجرد تعلم الكلام بدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة (اللقائي، 1999، ص.15).

إن التحديد الدقيق لمصطلحات الأصم وضعيف السمع تعد من أصعب المشكلات التي تواجه من يتعرض للعمل مع المعاقين سمعيا، فأحيانا ينظر لهما كمفهوم واحد وأحيانا كمفهومين مختلفين لكل منهما دلالته (خيري وآخرون،1997، ص.198). ونرى في ضوء ما سبق أن الإعاقة تشمل كل من فئتي الصم وضعاف السمع وانه سوف يتعين لنا تناول كل منهما كالتالي:

- **الطفل الأصم**: ترى "نور القماش" أن الأصم هومن تحول إعاقته السمعية دون فهمه الكلام المنطوق عنى طريق حاسة السمع وحدها سواء باستخدام السماعة الطبية أو دونها (عبد الواحد،2001، ص.32).

ويعرف أيضا: على أنه هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي أكثر من 70 ديسبل فأكثر فتحول دون اعتماده على السمع في فهم الكلام ساء باستخدام السماعات أو بدونها. (الخطيب، الطراونة،2001، ص.16).

كما يعرفه تشارك: "على أنه هو الشخص المعوق سمعيا الذي مهما كانت درجة التكبير المقدمة له لن يكتسب اللغة عن طريق المعينات فهو يحتاج إلى أساليب تمكنه من الاستيعاب دون المخاطبة (إبراهيم وآخرون،2001، ص.216).

- **الطفل ضعيف السمع**: فهو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي بدرجة فقدان السمع بين 35-69 ديسبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط ساء باستخدام السماعة أو دونها.

وفي تعريف آخر: الطفل ضعيف السمع الذي فقد قدرته على السمع بعد اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج إلى وسائل معينة (الروسان،2000، ص.613).

ومما سبق يمكننا أن نعرف الطفل الأصم إجرائيا بأنه هو: الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي بدرجة شديدة، حيث يؤدي هذا الضعف إلى عدم حصوله على المهارات اللازمة التي تساهم في تحصيله التعليمي وهم مجموعة الأطفال الصم المتواجدين في المدارس المختصة في بعض ولايات الشرق الجزائري. ونعرف الطفل الضعيف السمع إجرائيا: على انه الطفل المعوق سمعيا لكن إعاقته لا تحول بينه وبين تعلمه اللغة إذا ما تم التكفل به مبكرا وتكون درجة فقدانه للسمع تتراوح بين 30-60 ديسبل.

- **مفهوم الذات**: يرى محمود عبد الله صالح أن مفهوم الذات هو" الصورة التي يعرف الإنسان بها نفسه وهو الإطار الذي يستطيع الإنسان أن يطبع نفسه فيه حيث يكون ملما به في نفسه وهذه المعلومات التي يتوصل إليها الإنسان تعتبر أشياء تعلمها عن نفسه، لهذا السبب استطاع أن يصور نفسه بأسلوب يستطيع من خلاله معرفة الكثير عن حقيقته.

ويعرفه ويلي (wely 1974): "أنه انعكاس صورة الفرد عندما ينظر في المرآة ن فإدراكه لشكله الذي يظهر في المرآة يؤدي إلى إدراكه لشكله كما يراه الآخرون" (الظاهر،2004، ص.21).

- **التعريف الإجرائي**: يعرف مفهوم الذات إجرائيا على أنه "هو إدراك الفرد الكامل لقيمة نفسه من جوانب شخصيته بمكوناتها الجسدية والانفعالية والفكرية وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد وفقا لإجاباته على مقياس مفهوم الذات المستخدم في هذه الدراسة والدرجة المرتفعة تعبر عن مفهوم الذات الإيجابي".

- **الدمج المدرسي**: ويقصد به وضع الطفل المعاق مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي العادي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائل التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة مع تعاون التربويين في نظامي التعليم الخاص والتعليم

النظامي من أجل رعاية وتعليم المعاقين سمعيا والقابلين للتعلم أثناء وقت الدمج في بيئة التعلم النظامي (عبد الكافي،2000، ص.146).

ويعرفه كوفمان (Kaufman 1978) بأنه أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والذي يهدف إلى وضع الأطفال المعاقين والمؤهلين للاستفادة مع الأطفال الغير معوقين في صفوف المدارس العادية وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم ومبرمج وموضح فيه المسؤوليات للقائمين على تعليم العاديين والمعوقين (العواملة،2003، ص.207).

- **التعريف الإجرائي:** هو وضع الأطفال المعاقين سمعيا مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في القسم العادي أوفي قسم خاص في المدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الاجتماعي والأكاديمي.

7- الدراسات السابقة: تشير مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية العادية، أن هذا المجال نال في الآونة الأخيرة اهتمام عدد غير قليل من الباحثين، حيث تناولت بعض الدراسات العوامل المؤثرة في عملية الدمج وحجم ملك التأثيرات، بينما تناولت دراسات أخرى الاتجاهات نحو الدمج الأطفال المعاقين، وكيفية تعديلها كما لم تغفل تلك الدراسات دور التعديلات المتوافرة في بيئة الدمج والخدمات المساندة والتي بدونها قد يتعثر الأطفال المدمجون بشكل كبير.

إلا أن مسح البحوث والدراسات التي تناولت تأثيرات الدمج وفوائده على ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع، يشير إلى افتقار المكتبة العربية بهذا الخصوص، وهناك دراسات تناولت الدمج ببعض المتغيرات ومن بينها متغيرات الدراسة الحالية، وهي في مجملها ذات صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أنها قد تساعد في إلقاء الضوء على فوائد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديميا واجتماعيا.

7-1- دراسة إنجمار ايمانولسون وآخرون (Ingemar Emanuelsson، 1997) موضوعها: دمج الأطفال المعوقين سمعيا في المدارس العادية بالسويد قام الباحثون بإجرائها على عينة قوامها 116 من تلاميذ الصف السادس و123 من تلاميذ الصف الثالث بهدف إتاحة فرص متكافئة ومتساوية أمام التلاميذ المعوقين سمعيا القابلين للتعلم للالتحاق بالمدارس العادية، والتعرف على أثر الدمج على مفهوم الذات والجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى هؤلاء الأطفال وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ، كما ساعد أسلوب الدمج أيضا على تحسين مفهومهم وتقديرهم لذواتهم ومستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي (عبد العزيز، 1993، ص.45)

7-2- دراسة الحشرمي سحر (1995) بالمملكة العربية السعودية حول تأثير الدمج في الجانب اللغوي ومفهوم الذات والسلوك التكيفي سمعيا، حيث اختارت (39) طفلا من ذوي الحاجات الخاصة البسيطة من أطفال مؤسسات التربية الخاصة المعزولين في رياض أطفال خاصة بهم وأطفال في رياض تطبيق نظام الدمج وقامت بتوزيعهم على أربعة مجموعات على النحو التالي:

- مجموعة تجريبية أولى: تتكون من (17) طفلا (11) ذكرا و(06) إناث.
- مجموعة تجريبية ثانية: تتكون من (09) أطفال (05) ذكور و(04) إناث.
- مجموعة ضابطة أولى: تتكون من (06) أطفال ذكر واحد و(05) إناث.
- مجموعة ضابطة ثانية: (07) أطفال تتكون (05) ذكور و(02) إناث.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في كل من المهارات اللغوية والسلوك التكيفي ومفهوم الذات لدى أطفال الدمج، المعوقين سمعيا مع أقرانهم العاديين من خلال الأساليب المختلفة ساعد في تنمية قدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من العاديين (عبد النبي،2000، ص.59).

7-3- دراسة "هيرشيفيلبس" وآخرون (Hershey Phillips & other,1996) موضوعها: أساليب واستراتيجيات التكيف لدى الأطفال المعوقين سمعيا القابلين للتعلم، حيث قام الباحثون باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أفضل الأساليب والطرائق التي تتيح للأطفال المعوقين سمعيا فرصا أفضل للتكيف الشخصي والاجتماعي، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث على أن إتباع أسلوب الدمج بين الأطفال العاديين والمعاقين سمعيا من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترويحية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل بصورة طبيعية مع أقرانهم من الأطفال العاديين، يعد من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية هؤلاء الأطفال على التكيف وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم (عبد العزيز، 1993، ص.48).

7-4- دراسة تيموثيكيث وآخرون (Timothykeith & other1993) موضوعها: التقدير النهائي لبرامج التربية الخاصة بولاية فرجينيا، حيث قدم الباحثون تقريرا عن برامج التعليم الخاص في مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية، وقد قام الباحثون بالتركيز على عدة نقاط من أهمها حجم الفصول وأساليب واستراتيجيات التعلم وإتباع أساليب الدمج أو العزل بالنسبة للتلاميذ المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم، وذلك من خلال استعراض نتائج البحوث والدراسات السابقة والدراسة الإمبريقية للعملية التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا بولاية " فرجينيا" وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن تفضيل المعلمين للفصول ذات الأعداد المحدودة بالنسبة للأطفال المتخلفين ذهنيا كما أيد كثير من المعلمين إتباع أسلوب دمج الأطفال المعوقين ذهنيا داخل المدارس، وأكدوا على فاعلية هذا الأسلوب في زيادة التحصيل الدراسي

ودافعيه الإنجاز والمهارات الشخصية، واكتساب عادات العمل وأداء المهام لدى هؤلاء الأطفال، كما اتضح أيضا أن أسلوب الدمج يساعد على نمو السلوك التكيفي لديهم (عبد النبي،2000، ص.61)

7-5- دراسة "إلزابت كوزلسكس (Elizabeth Kozleskis1993) تناولت دمج الأطفال المعوقين ذهنيا مع أقرانهم من العاديين للكشف عن أثر أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية، وقدرة الأطفال المعوقين ذهنيا على تكوين علاقات وتفاعلات وصدقات مع أقرانهم من العاديين، وذلك من خلال اختبار سبع أطفال معوقين سمعيا ودمجهم بفصول العاديين بالمدرسة الابتدائية لجزء من الوقت للأطفال المعوقين ذهنيا أظهرت زيادة كبيرة في معدل نجاح أسلوب الدمج وخاصة في تنمية السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية، مما يدل على استفادتهم من خبرات الدمج الجزئي وتعميم ما اكتسبوه من مهارات في القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وصدقات في بيئة المدرسة مع العاديين (عبد النبي،2000، ص. 74).

7-6- دراسة عادل كمال خضر موضوعها: مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين ذهنيا والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معا في بعض الأنشطة المدرسية، يهدف إلى دمج بعض البنات المعوقات ذهنيا في أنشطة تلميذات الصف الأول الإعدادي – وهي الأنشطة التي تتم في كل من حصتي التربية الرياضية والتربية الموسيقية وفقا للمنهج الدراسي للصف الأول الإعدادي، بغرض التعرف على أثر هذا الدمج في مفهوم الذات على عينة قوامها (12) طفلة من البنات بالقسم الخاص بكلية رمسيس للبنات ممن تترامح أعمارهن بين 12-19سنة وتتراوح نسب ذكائهن فيما بين (25- 55) تقريبا، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، تتكون كل مجموعة من (06) أطفال واتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين البنات المعوقات ذهنيا وتلميذات الصف الثالث عدم وجود فروق دالة بين البنات المعوقات ذهنيا وتلميذات الصف الثالث السويات في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات باستثناء الفرق الخاصة بالجانب الجسمي، كما أتضح أيضا عدم وجود فروق في مفهوم الذات لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة للمعوقات ذهنيا قبل وبعد الدمج (إبراهيمي، 2000، ص.65).

7-7- دراسة عواض محمد بن عويض الحربي (2003) وموضوعها العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الصم في مرحلة متوسطة، دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل للصم. وتمحورت فرضية الدراسة حول وجود علاقة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم بمعهد وبرنامجي الأمل بمدينة الرياض وكان هدفها التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة بمعهد وبرنامجي الأمل بمدينة الرياض وتكونت العينة من (81) طالب أصم بالمعاهد المذكورة وكانت الفئة العمرية لهذه العينة بين 13 و19 سنة، واستعمل مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث، مقياس السلوك العدواني ترجمه وقننه كل

من صالح أبو عبادة ومعتز عبد الله، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة الصم (الحربي،2003، ص.179).

8- التعليق على الدراسات السابقة: مما سبق عرضه من نتائج تلك الدراسات يمكننا استخلاص ما يلي:

أن هذه الدراسات قد قامت على عينات متنوعة شملت الذكور والإناث والأطفال المعوقين سمعيا والمعوقين ذهنيا وأقرانهم من العاديين بهدف الكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في تنمية مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال المعوقين القابلين للتعلم، وقد أكدت نتائج معظم هذه البحوث والدراسات على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات ونظرا لما يقدمه أسلوب الدمج في إتاحة الفرصة المناسبة أمام التلاميذ المعوقين سمعيا للتواجد في بيئة طبيعية ومخالطة أقرانهم من الأطفال العاديين من خلال دمجهم في المدارس العادية سواء بصورة كلية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين في فصول واحدة مشتركة، أو بصورة جزئية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعوقين في المدرسة العادية داخل فصول خاصة بهم مع اشتراك هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الترويحية والاجتماعية، وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات على أن إتباع أسلوب الدمج سواء كان كليا أو جزئيا يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي مما ينعكس على مفهوم الذات بصورة ايجابية وزيادة القدرة على التواصل واكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال اختلاطهم بأقرانهم من الأطفال العاديين ومعايشتهم لهم في المدارس العادية، مما يعد خطوة فعالة وإيجابية في ضم هؤلاء الأطفال المعوقين سمعيا للمجتمع العادي والطبيعي المحيط بهم، دون اللجوء إلى عزلهم وإبعادهم في مدارس أو مؤسسات خاصة لهم وحرمانهم من التفاعل الطبيعي مع المجتمع بقدر ما تسمح به طاقتهم واستعداداتهم. وقد استفاد الباحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تحديد فرضيات البحث الحالي وتعيين إجراءاته والأدوات والمقاييس والأساليب الإحصائية التي يمكن أن يتم الاستعانة بها لإنجاز هذا البحث.

- الجانب الميداني:

1- الدراسة الاستطلاعية:

أ- الغرض من الدراسة الاستطلاعية: حيث هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

ب- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة.

جـ- التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة على العينة المختارة.

د- التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارات مقياس مفهوم الذات للصم واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

ذ- الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية، وفي هذا يشير (حجاب،2000) أنه قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد، حيث تحقق الدراسة الاستطلاعية الأهداف التالية:

- التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها.

- تُوفر الفرصة للباحث لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة

- تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث على اختبار أولي للفروض.

- تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات (حجاب،2000، ص.61).

وقد قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر (جانفي 2016) بمدارس الأطفال المعاقين سمعيا بالمسيلة، على عينة قوامها (64) تلميذاً وتلميذة يدرسون في هذه المدارس بهدف التأكد من مدى فهم التلاميذ لعبارات المقياسين، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2- منهج الدراسة: المنهج المعتمد في هذا البحث هو المنهج الوصفي المقارن ولا يعني هذا مجرد الوصف فحسب بل كذلك التحليل والتفسير عن طريق تفريغ البيانات بعد جمعها في جداول واضحة وبذلك يتم وصف الظاهرة وصفا حقيقيا كما هي في الواقع.

3- حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

أ- المجال البشري: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية والتلاميذ ضعاف السمع المتواجدين في المؤسسات التعليمية المتخصصة بولاية المسيلة

ب- المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في المدرسة العادية بحي الثقافة وثانوية 05 جويلية بالنسبة للتلاميذ المدمجين ومدرسة الأطفال المعاقين سمعيا والملحقة الخاصة بها بالنسبة للتلاميذ الغير المدمجين.

جـ- المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2017/2016 خلال شهري جانفي وفيفري.

4- مجتمع الدراسة: بعد وضع الحدود المكانية والزمانية للمجتمع الأصلي الذي شمل التلاميذ المعاقين سمعيا المدمجين في ولاية المسيلة والذين قدر عددهم الإجمالي بـ(32) تلميذاً وتلميذة، (16) ذكورا و(16) إناث وهي العينة المتاحة، أما في المدارس التعليمية المتخصصة فقد قدر عدد التلاميذ بـ (80) تلميذاً وتلميذة، (47) ذكورا و(33) إناث، وبالتالي فالعدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (تلاميذ المدمجين والغير مدمجين) بالمدارس المذكورة أعلاه قدر بـ (112) تلميذاً وتلميذة حيث يمثلون مجتمع الإحصائي لهذه الدراسة.

5- عينة الدراسة الأساسية: تم الاعتماد على العينة المتاحة من المدمجين في تحديد عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة بحيث تم اختيار العينة من التلاميذ الغير المدمجين من مجتمع الدراسة وفق خصائص العينة المتوفرة من التلاميذ المدمجين والمتاحة على مستوى المدارس العادية من مجتمع الدراسة الأصلي، وتضم مجموعة من الأطفال ضعاف السمع من الدرجة الخفيفة وتتراوح درجة الإعاقة السمعية بين 20-40 ديسبل يتمدرسون في مدارس عادية مدمجين مع الأطفال العاديين وذلك في مختلف المدارس الابتدائية وكذلك أطفال ضعاف السمع من الدرجة المتوسطة حيث تتراوح نسبة فقدانهم السمعي 40-60 ديسبل يتمدرسون في مدارس خاصة بصغار الصم ولقد تم اخذ درجة الإعاقة بالنسبة لكل طفل من المدارس المتخصصة وكذا بالنسبة لاسم الطفل والمدرسة التي يتمدرس بها قصد التوجه مباشرة إليها، كما تم كذلك الاستعانة بالملفات الطبية للتلاميذ للتأكد من درجة الإعاقة والحصول علة معلومات إضافية من المعلمين والمعلمات. أما في المدارس الخاصة لقد تم الحصول على العينة المرغوبة ونسبة إعاقتهم من الأخصائي الارطفوني داخل المدارس أين تحصلنا على قائمة جميع التلاميذ ودرجة إعاقتهم وقمنا بتحديد عينة الأطفال فقط التي تخدم البحث (كما هي مبينة في الجدول المبين لاحقا).

قد حددنا أفراد العينة بـ 64 تلميذ وتلميذة يتوزعون إلى مجموعتين متساويتين مستقلين، وقد تم اختيار التلاميذ من مع الأخذ بعين الاعتبار السن والجنس ودرجة الإعاقة وقسمناه إلى فئتين الأولى بين (10-14) والثانية بين (14-18). اخترنا هذه المراحل لان الطفل هنا يكون قد وصل إلى إدراك العلاقة بين مختلف الأشياء وربط مختلف الظواهر بأسبابها وفيما بينها، كما أخذنا بعين الاعتبار متغيري الجنس ودرجة الإعاقة. أما بالنسبة لطريقة تطبيق المقاييس فكانت بطريقة عادية مع الأطفال المدمجين مع الباحث، أما بالنسبة للأطفال غير المدمجين تم تطبيقهم بمساعدة أخصائي اللغة الإشارية والمعلمين المتخصصين نظرا لصعوبة فهم بعض المفاهيم عند بعض الأطفال.

- عينة الدراسة وخصائصها:

1- عينة المدمجين:

1-1-الجنس:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	16	%50
ذكر	16	%50
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالا (32) فردا، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (16) أنثى بنسبة قدرت بـ 50%.

1-2- السن:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 10 إلى 14 سنة	16	%50
من 14 إلى 18 سنة	16	%50
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالا (32) فردا، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 10 إلى 14 سنة) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 14 إلى 18 سنة) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ 50%.

1-3- حسب درجة الإعاقة:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير درجة الإعاقة.

درجة الإعاقة:	التكرارات	النسبة المئوية
من 36 إلى 45 دي سيبال	16	%50
من 45الى 55 دي سيبال	16	%50
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالا (32) فردا، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 36 إلى 45 دي سيبال) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 45الى 55 دي سيبال) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ 50%.

2- عينة غير المدمجين:

2-1- الجنس:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	16	%50
ذكر	16	%50

المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالا (32) فردا، نلاحظ أن عدد الإناث والذكور متساوي أي بنسبة مئوية % 50 لكل منهما.

2-2-السن:

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 10 إلى 14 سنة	16	%50
من 14 الى 18 سنة	16	%50
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالا (32) فردا، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 10 إلى 14 سنة) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 14 إلى 18 سنة) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ 50%.

2-3-حسب درجة الإعاقة:

جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير درجة الإعاقة:

درجة الإعاقة:	التكرارات	النسبة المئوية
من 36 إلى 45 دي سيبال	16	%50
من 45الى 55 دي سيبال	16	%50
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة المدمجين والبالغ حجمهم إجمالا (32) فردا، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 36 إلى 45 دي سيبال) بلغ (16) بنسبة مئوية بلغت 50%، أما عدد الذين تتراوح درجة إعاقتهم (من 45الى 55 دي سيبال) فقد بلغ عدده (16) بنسبة قدرت بـ 50%.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة مقياس مفهوم الذات للمعاق سمعيا على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (20) تلميذاً وتلميذة من مجتمع الدراسة الأصلي بنسبة تقارب (30%) والمتمثل في تلاميذ السنة المدمجين والغير مدمجين في كل المدارس المذكورة أعلاه وقد استغرقت مدة الدراسة الاستطلاعية يومين، بهدف التحقق من صلاحية أداتي الدراسة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

6- أدوات الدراسة:

6-1- مقياس مفهوم الذات للصم: هي أداة لقياس مفهوم الذات للتلاميذ المعاقين سمعيا بما يتناسب وطبيعة وخصائص هذه الفئة في هذه المرحلة وبعبارات بسيطة يمكن ترجمتها بلغة الإشارة لكي يتم فهمها من طرف المفحوص ثم الاستجابة لها وقد تم تصميمه من طرف عواض بن محمد عواض الحربي ولإعداد هذا المقياس اتبع المصمم على الخطوات التالية:

- الاطلاع على الكتابات والدراسات النظرية الخاصة بمفهوم الذات

- الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بمفهوم الذات للعاديين ودراستها، باعتماده على مقياس كل من تينسي الذي ألفه ويليام فيتش، وقام بترجمته وإعداده للغة العربية صفوت فرج وسهير كامل، وكذا مقياس كل من ليرى وبيرسون المترجم.

كما قمنا بتصميم الاستبيان بالاستعانة ببعض فقرات هذه المقاييس وصياغة بعض بنودها بحيث تكون سهلة يستطيع التلميذ فهمها بصورة صحيحة بدون غموض ولقد تم أيضا الاستعانة بأخصائي اللغة الإشارية، ويحتوي الاستبيان بصورته النهائية على 33 فقرة.

6-1-1- طريقة تصحيح المقياس: تم تصحيح البنود عن طريق إعطاء درجة تبعا للاستجابة التي اختارها المفحوص على كل بند وتعبر عن مفهومه لذاته وفق الجدول الآتي:

- **أرقام العبارات الموجبة هي:** 1-3-4-5-6-8-9-10-11-12-14-15-16-17-18-19-20-21-22-24-25-26-27-28-30-31-32-32-33.

- **أرقام العبارات السالبة هي:** 02-07-13-23-29.

جدول رقم (07): يوضح طريقة تصحيح مقياس مفهوم الذات للصم

البدائل اتجاه العبارات	نعم	أحيانا	لا
الموجبة	03 درجات	02 درجات	01 درجات
السالبة	درجة واحدة	02 درجات	03 درجات

6-2- صدق وثبات مقياس مفهوم الذات

أ- الصدق: تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة:

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يوضح: مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
ع1	معامل الارتباط	,600**	ع12	معامل الارتباط	,724**	ع23	معامل الارتباط	,705**
	مستوى الدلالة	,005		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,001
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع2	معامل الارتباط	,457*	ع13	معامل الارتباط	,614**	ع24	معامل الارتباط	,574**
	مستوى الدلالة	,043		مستوى الدلالة	,004		مستوى الدلالة	,008
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع3	معامل الارتباط	,606**	ع14	معامل الارتباط	,837**	ع25	معامل الارتباط	,712**
	مستوى الدلالة	,005		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع4	معامل الارتباط	,483*	ع15	معامل الارتباط	,734**	ع26	معامل الارتباط	,694**
	مستوى الدلالة	,031		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,001
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع5	معامل الارتباط	,545*	ع16	معامل الارتباط	,758**	ع27	معامل الارتباط	,488*
	مستوى الدلالة	,013		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,029
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20

ع6	معامل الارتباط	,494*	ع17	معامل الارتباط	,570**	ع28	معامل الارتباط	,634**
	مستوى الدلالة	,027		مستوى الدلالة	,009		مستوى الدلالة	,003
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع7	معامل الارتباط	,522*	ع18	معامل الارتباط	,559*	ع29	معامل الارتباط	,673**
	مستوى الدلالة	,018		مستوى الدلالة	,010		مستوى الدلالة	,694**
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	,001
ع8	معامل الارتباط	,735**	ع19	معامل الارتباط	,705**	ع 30	معامل الارتباط	,803**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,001		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع9	معامل الارتباط	,601**	ع20	معامل الارتباط	,574**	ع 31	معامل الارتباط	,633**
	مستوى الدلالة	,005		مستوى الدلالة	,008		مستوى الدلالة	,003
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع10	معامل الارتباط	,864**	ع21	معامل الارتباط	,712**	ع 32	معامل الارتباط	,750**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع11	معامل الارتباط	,950**	ع22	معامل الارتباط	,645**	ع 33	معامل الارتباط	,870**
	مستوى	,000		مستوى	,002		مستوى	,000

	الدلالة			الدلالة			الدلالة	
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,95) و(0,57)، ما عدا العبارات رقم (2، 4، 5، 6، 7، 18، 27) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت على التوالي بين (0,45/0,55). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس مفهوم الذات.

ب- الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس مفهوم الذات

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
33	,7540

- عرض وتحليل نتائج الدراسة الأساسية:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية وغير المدمجين تعزى لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي –TO WAYANOVA.

جدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين تبعا لمتغير الجنس.

المجموعة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
المدمجين	أنثى	94,9375	1,80624	16
	ذكر	97,6250	,95743	16
	المجموع	96,2813	1,97132	32
غير المدمجين	أنثى	67,5000	1,59164	16
	ذكر	66,1250	2,87228	16
	المجموع	66,8125	2,38865	32
الإجمالي	أنثى	81,2188	14,03851	32
	ذكر	81,8750	16,14001	32
	المجموع	81,5469	15,00892	64

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين الإناثبلغ (94,7333) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين الإناث والذي بلغ (67,6000)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين الذكور (97,6471) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين الذكور والذي بلغ (66,1176)، أما بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات فبلغ المتوسط الحسابي لعينة المدمجين (96,2813) وهو أكبر من المتوسط لعينة غير المدمجين والذي بلغ (66,8125). في حين نلاحظ وجود فرق طفيف بين الجنسين فبالنسبة للفئة الإناث فبلغ متوسطها الحسابي (81,1667) في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة الذكور (81,8824). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل نتائج التباين الثنائي:

جدول رقم (11): يوضح نتائج تحليل التباين الثاني للمجموعتين في مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المتغير الأول (المجموعة)	13711,500	1	13711,500	3877,314	,000
المتغير الثاني (الجنس)	8.163	1	8.163	2,308	,134
التأثير المتبادل بين المجموعة والجنس	77.000	1	77,000	21.774	,000
الخطأ	212,180	60	3,536	///	///
الإجمالي	439785,00	64	///	///	///

التعليق: يتضح من جدول تحليل التباين:

- معنوية تأثير المجموعة (الدمج المدرسي) حيث أن قيمة (ف) بلغت (3877,314) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل).
- وعدم معنوية تأثير الجنس حيث أن قيمة (ف) بلغت (2,308) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي(البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). كما يتضح أيضا معنوية التأثير المتبادل بين المجموعة والجنس وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (21,774) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى بمعنى أن الفرق في مفهوم الذات بين المدمجين وغير المدمجين يرجع إلى متغير الدمج المدرسي.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:** نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية والغير مدمجين تعزى للعمر. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا اختبار تحليل التباين الثنائي two way annova كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين تبعا لمتغير العمر:

المجموعة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
المدمجين	من 10 إلى 14 سنة	95,6875	1,92246	16
	من 14 إلى 18 سنة	96,8750	1,89297	16
	المجموع	96,2813	1,97132	32
غير المدمجين	من 10 إلى 14 سنة	67,1875	2,48244	16
	من 14 إلى 18 سنة	66,4375	2,30850	16
	المجموع	66,8125	2,38865	32
الإجمالي	من 10 إلى 14 سنة	81,4375	14,64183	32
	من 14 إلى 18 سنة	81,6563	15,60109	32
	المجموع	81,5469	15,00892	64

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 10إلى14 سنة) بلغ (95,6875) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 10إلى14 سنة) والذي بلغ (67,1875)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 14إلى18 سنة) (96,8750) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي الفئة العمرية (من 14 إلى 18 سنة) والذي بلغ (66,4375)، أما بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات فبلغ المتوسط الحسابي لعينة المدمجين (96,2813) وهو أكبر من المتوسط لعينة غير المدمجين والذي بلغ (66,8125). في حين نلاحظ وجود فرق طفيف بين الفئتين العمريتين فبالنسبة للفئة العمرية (من 10إلى14) فبلغ متوسطها الحسابي (81,4375) في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (من 14إلى18) (81,6563). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل نتائج التباين الثنائي:

جدول رقم (13): يوضح نتائج تحليل التباين الثاني للمجموعتين في مفهوم الذات تبعا لمتغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المتغير الأول (المجموعة)	13894,516	1	13894,516	2960,873	,000
المتغير الثاني (العمر)	,766	1	,766	,163	,688
التأثير المتبادل بين المجموعة والعمر	15,016	1	15,016	3,200	,079
الخطأ	281,563	60	4,693		

الإجمالي	439785,000	64	///	///	///

التعليق: يتضح من جدول تحليل التباين:

- معنوية تأثير المجموعة (الدمج المدرسي) حيث أن قيمة (ف) بلغت (2960,873) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي(البديل).
- وعدم معنوية تأثير العمر حيث أن قيمة (ف) بلغت (0,163) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي(البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). كما يتضح أيضا عدم معنوية التأثير المتبادل بين المجموعة والعمر وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (3,200) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي (البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية بمعنى أن الفرق في مفهوم الذات بين المدمجين وغير المدمجين يرجع إلى متغير الدمج المدرسي.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:** نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المدارس العادية والغير مدمجين تعزى لمتغير درجة الإعاقة". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الثنائي) WAYANOUVA– TO كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (14): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين تبعا لمتغير درجة الإعاقة

المجموعة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
المدمجين	من 36 إلى 45 دي سيبال	95,8125	1,93972	16
	من 45الى 55 دي سيبال	96,7500	1,94936	16
	المجموع	96,2813	1,97132	32
غير المدمجين	من 36 إلى 45 دي سيبال	67,5625	2,68251	16
	من 45الى 55 دي سيبال	66,0625	1,84278	16
	المجموع	66,8125	2,38865	32
الإجمالي	من 36 إلى 45 دي سيبال	81,6875	14,53458	32
	من 45الى 55 دي سيبال	81,4063	15,70054	32
	المجموع	81,5469	15,00892	64

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 36 إلى 45 دي سيبال) بلغ (95,81) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 36 إلى 45 دي سيبال) والذي بلغ (67,56)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 45 إلى 55 دي سيبال) (96,75) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المدمجين ذوي درجة الإعاقة (من 45 إلى 55 دي سيبال) والذي بلغ (66,06)، أما بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات فبلغ المتوسط الحسابي لعينة المدمجين(96,28) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعينة غير المدمجين والذي بلغ (66,81). في حين نلاحظ وجود فرق طفيف بين الفئتين فبالنسبة لفئة الإعاقة (من 36 إلى 45 دي سيبال) فبلغ متوسطها الحسابي (81,68) في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة الإعاقة الثانية (من 45 إلى 55 دي سيبال) (81,54). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل نتائج التباين الثنائي:

جدول رقم (15): يوضح نتائج تحليل التباين الثاني للمجموعتين في مفهوم الذات تبعا لمتغير درجة الإعاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المتغير الأول (المجموعة)	13894,516	1	13894,516	3061,449	0,00
المتغير الثاني (درجة الإعاقة)	1,266	1	1,266	,279	,599
التأثير المتبادل بين المجموعة ودرجة الإعاقة	23,766	1	23,766	5,236	,026
الخطأ	272,313	60	4,539		
الإجمالي	439785,000	64			

التعليق: يتضح من جدول تحليل التباين:

- معنوية تأثير المجموعة (الدمج المدرسي) على مفهوم الذات حيث أن قيمة (ف) بلغت (3061,449) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي(البديل).

- وعدم معنوية تأثير درجة الإعاقة حيث أن قيمة (ف) بلغت (0,279) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض البحثي(البديل) وقبول الفرض العدمي (الصفري). كما يتضح أيضا معنوية التأثير المتبادل بين المجموعة ودرجة الإعاقة على مفهوم الذات وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (5,236) وهي قيمة دالة إحصائيا وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، إذا القرار هو رفض الفرض العدمي (الصفري) وقبول الفرض البحثي (البديل). وعليه نستنتج

عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة بمعنى أن الفرق في مفهوم الذات بين المدمجين وغير المدمجين يرجع إلى متغير الدمج المدرسي. وفي الأخير نستنتج تحقق الفرضية العامة الأولى والتي نصت على أن للدمج المدرسي أثر إيجابي في مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا من فئة ضعاف السمع القابلين للدمج.

- مناقشة النتائج:

يعد البحث الحالي مجرد فتح الطريق ووصف لواقع تربوي معاش في الأوساط التربوية، والمتمثل في الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا، حيث اتجه هذا البحث نحو دراسة مدى تأثير الدمج المدرسي في مفهوم الذات والسلوك التكيفي للمعاق سمعيا.

بحيث تعمل عملية تربية وتعليم التلاميذ المعاقين سمعيا على مواجهة الحياة التي تتطلب منهم اكتساب أكبر قدر من الخبرات وتنمية الكثير من المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على عملية التفاعل الاجتماعي مع مواقف الحياة اليومية، وبالتالي الوعي إلى درجة معينة من الكفاءة الاجتماعية والتوافق أو التكيف النفسي والاندماج في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص العديد من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والتي تشير إلى اثر الدمج المدرسي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، حيث كشفت نتائج البحث التالي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال ضعاف السمع بالمدارس العادية والذين يختلطون بزملائهم من الأطفال العاديين من المدرسة، حيث يؤدي هذا التفاعل إلى شعور هؤلاء الأطفال بأنهم غير معزولين عن اقرأنهم ومندمجين في المجتمع المدرسي العادي أسوة بزملائهم من الأطفال العاديين جنبا إلى جنب، مما يشعرهم بأنهم يعيشون في عالم إنساني واحد داخل المنزل والمدرسة ويساهم فيزيادة الثقة بالنفس والتطور والتفاعل الاجتماعي وتحسن في المستوى الأكاديمي بالإضافة إلى زيادة الحصيلة اللغوية، بينما أدى عزل الأطفال ضعاف السمع داخل المؤسسات التعليمية المتخصصة إلىالمساهمة إلى تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين وبالتالي التأثير على مستوى الدافعية نحو التعلم خاصة إن كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم ما يجعلهم يحسون بالإحباط والفشل والخوف مما يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في مفهومهم لذاتهم ولسلوكهم وضعف في التفاعل الاجتماعي واكتساب مهارات الاستقلالية وتكوين الصداقات بالمقارنة مع أقرانهم من المدمجين، بالإضافة إلى شعورهم بتدني في مكانتهم وحرمانهم من حقهم الطبيعي في الحياة والاندماج في المجتمع بصورة إيجابية ومثمرة، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الكثير من البحوث والدراسات كدراسة بخش أميرة طه (1997) والتي تناولت فاعلية أسلوب الدمج المدرسي على مفهوم الذات عند المتخلفين ذهنيا والتي توصلت إلى فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات لدى الإناث المدمجين بالمقارنة مع اقرأنهم من الغير مدمجين،كما أكدت دراسة حشرمي سحر (2003) على التأثير الفعال للدمج في المدارس العادية في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية واللغوية ومفهوم الذات للأطفال الذين تم دمجهم لمدة تتراوح ما

بين سنة وثلاث سنوات، ودراسة هيرشيفيلبس وآخرون (Hersheyphillips1996) موضوعها: أساليب واستراتيجيات التكيف لدى الأطفال المعوقين سمعيا القابلين للتعلم، حيث قام الباحثون باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أفضل الأساليب والطرائق التي تتيح للأطفال المعوقين سمعيا فرصا أفضل للتكيف الشخصي والاجتماعي، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث على أن إتباع أسلوب الدمج بين الأطفال العاديين والمعاقين سمعيا من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترويحية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل بصورة طبيعية مع أقرانهم من الأطفال العاديين، يعد من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية هؤلاء الأطفال على التكيف وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم.

- الخاتمة:

إن المفهوم الشامل لعملية الدمج يشير إلى أن عملية الدمج لا تعني فقط توحيد مجري التعليم بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، بل تعبر عن فلسفة ذات نزعة إنسانية أخلاقية لا تفرق بين إنسان عادي وآخر معوق، ولكنها إعادة صياغة لفئات المجتمع من جديد على خريطة خدمات المجتمع ككل. كما أن عملية الدمج تدعو إلى إعادة بناء التربية العامة والتربية الخاصة ووضعها ضمن نظام جديد يوفر للطالب المساعدة المطلوبة في نطاق الصف العادي. فهي تركز على كيفية إدارة الفصول والمدارس التي يمكن أن توفر الحاجات التربوية لكل طفل، كما أنها لا تلغي وجود مدرس تربية خاصة بل تعتبر وجوده ضرورة لتوفير البرنامج الفردي المناسب ودعم المعلم العادي. ومن خلال هذا البحث المقدم حاولنا توضيح الصورة أكثر فيما يتعلق باستراتيجية الدمج وتطبيقها، فتحدثنا عن تعريفات الدمج وأهدافها وأنواعها كما تم التطرق إلى الشروط الواجب توافرها لتطبيق سياسة الدمج وأساليب هذا التطبيق كما تم عرض آليات تطبيق سياسة الدمج والإجراءات التي تسبق ذلك والتخطيط لعمليه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومراحل ذلك وبدائل المناهج المختلفة مكيفة تم تعديلها لتكون صالحه للعرض على الفئات الخاصة.

كما تم توضيح النواحي الايجابية ولسلبيه في تطبيق استراتيجية الدمج، وتم توضيح الاتجاهات المجتمعية والصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية الدمج، وتم طرح بعض التوصيات على المعلم والأسرة في كيفيه التأقلم والتفاعل مع تطبيق هذه الإستراتيجية، وقد أظهرت نتائج الدراسات أن من فوائد الدمج للطفل ذوي الإعاقة التأثير الإيجابي في تعديل السلوك وتنمية المهارات والعلاقات الشخصية والتكيف والتوافق مع البيئة المحيطة، ومساهمته في انخفاض معدل الشعور بالعزلة والانطواء لذوي الإعاقة، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، وانخفاض مشاعر الخجل، وتنمية روح الحب والثقة والرفع من مستوى الذات الايجابي، وخلق لغة التفاهم بين الطفل الغير معاق والطفل ذوي الإعاقة، وتعلم العطاء والتسامح، وتكوين الاتجاهات الإيجابية وتقديم المساعدة والعون وحب الآخرين والعطف عليهم

وكسر حاجز الخوف بين الأطفال الغير معاقين والأطفال ذوي الإعاقة، كما يؤثر الدمج على مفهوم الذات لدى الطفل الغير معاق، حيث يساعده على تقبل ما به من عيوب جسيمة طفيفة.

- **توصيات البحث:** بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تتقدم الباحثة ببعض التوصيات التربوية والبحثية الآتية:

- التوسع في البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة والتي تقدم لهم الاستراتيجيات والفنيات والأساليب المختلفة التي يمكن أن تساعد على تفهم المعلم لعملية الدمج وكيفية التدريس داخل فصول الدمج في حالة تطبيق نظام الدمج الكلي واختبار الأساليب والوسائل الملائمة والتي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة والمنشودة.

- بث الوعي الإعلامي لتغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الأطفال المعاقين سمعيا وإعداد أفراد المجتمع لتقبل فكرة دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المجتمع بصورة طبيعية بوصفه حقاً طبيعياً وإنسانياً لهم في الحياة.

- يجب على القائمين بالعملية التربوية في مدارس التربية الفكرية التي يتعذر تطبيق أسلوب الدمج فيها الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتدريبية التي تتبع أسلوب النمذجة من أجل تقديم النماذج السلوكية السوية للأطفال المعاقين سمعيا وتوجيههم نحو إتباعها وتدريبهم على تنمية المهارات الاجتماعية وصور التفاعل البينشخصية، وذلك لمساعدتهم على محاولة الاندماج بصورة طبيعية في المجتمع الخارجي، بحيث لا يقف قصور مهاراتهم الاجتماعية وعدم قدرتهم على القيام بالتفاعل والعلاقات الشخصية المتبادلة حائلاً يحول دون دمجهم في المجتمع وقدرتهم على التعامل مع الأشخاص العاديين.

- العمل على رفع مستوى الوعي لدى جميع القائمين بالعملية التعليمية بالجزائر بالنسبة لدمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية وتغيير الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال المعاقين سمعيا من قبل المعلمين والأقران العاديين، بحيث يصبح الجميع مهيئين لتقبل تطبيق أسلوب دمج هؤلاء بصورة سليمة.

- إجراء البحوث والدراسات الخاصة بمدى فاعلية كلاً من الدمج الجزئي والدمج الكلي لتحديد أفضل الأساليب والوسائل الممكنة لدمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم فيوليت فؤاد وآخرون. (2001). بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة. القاهرة: مكتبة الزهراء، الشرق.

- إبراهيمي سعاد. (2000). إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي: الجزائر، رسالة ماجيستر، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.

- الحربي عواض محمد بن عواض .(2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الصم في مرحلة متوسطة. دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل للصم: الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

- الروسان فاروق. (2000). دراسات وبحوث في التربية الخاصة. ط1. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر.

- الشربيني أحمد زكريا، السيد أحمد عبد المجيد. (1998). علم النفس الطفولة. ط.1. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

- الظاهر قحطان أحمد. (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار وائل النشر والتوزيع.

- العواملة جابس. (2003). سيكولوجية الأطفال الغير العاديين الإعاقة الحركية، ط1. عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

- اللقائي أحمد حسين وآخرون. (1999). مناهج الصم التخطيط، البناء والتنفيذ، ط1. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة

- حجاب محمد منير. (2000). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. ط3. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- حمدي شحاتة عرقوب. (1992). اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال مصر: رسالة ماجيستر غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- خيري سهير محمد وآخرون. (1997). رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية. مصر: الكتاب الثالث، جامعة حلوان.

- عبد العزيز ملك أحمد. (1993). مدى فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم: مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح. (2000). موسوعة مصطلحات ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

- عبد النبي علي. (2000). مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوو الإعاقة السمعية: مصر، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- عبد الواحد محمد فتحي عبد الحي. (2001). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- غريب عبد الفتاح. (1992). مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب-دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية: القاهرة، مصر، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخطيب أحمد جمال، الطراونة حسن عبد الله. (2001). القياس والتشخيص في التربية الخاصة ط1. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.